# التكنولوجيا المالية الإسلامية بوابة المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي والتكيف مع جائحة كورونا

## (دراسة تحليلية لبعض نماذج البنوك الإسلامية الخليجية)

# Islamic financial technology is the gateway for Islamic banks to achieve financial inclusion and adapt to the Corona pandemic (analytical study of some models of Gulf Islamic banks)

**داهينين أحمد[1]، العرابي مصطفى[2]**

[1] جامعة طاهري محمد، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي –بشار (الجزائر)،

dahinine.ahmed@univ-bechar.dz

[2] جامعة طاهري محمد، مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية بالجنوب الغربي –بشار (الجزائر)،

larabi.moustafa@univ-bechar.dz

**تاريخ الارسال:** 2022/05/05 **تاريخ القبول:** 2022/09/29 **تاريخ النشر:** 2022/09/30

**الملخص:**

تهدف هذه الورقة إلى دراسة وتحليل مدى تبنى المصارف الإسلامية للتكنولوجيا المالية الإسلامية كآلية من أجل التكيف مع جائحة كورونا من جهة، ووسيلة لتحقيق الشمول المالي من جهة أخرى، وكذلك تحديد ما تواجهه هذه المصارف من تحديات لتطبيق هذه التكنولوجيا في نشاطاتها وخدماتها، عن طريق تسليط الضوء على تجارب ثلاثة مصارف إسلامية خليجية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن المصارف محل الدراسة قد تبنت بشكل كبير التكنولوجيا المالية خلال جائحة كورونا، حيث وظفتها لمساعدتها في التكيف مع الجائحة، وتحقيق الشمول المالي الرقمي الإسلامي خلالها، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات التي من شائنها دعم تبني التكنولوجيا المالية والرفع من مؤشرات الشمول المالي بالوطن العربي.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا مالية إسلامية، مصارف إسلامية، شمول المالي، جائحة كورونا، الوطن العربي

**تصنيف جال:** G21،I15 ، J10، O30.

**Abstract :**

This paper aims to study and analyze the extent to which Islamic banks have adopted Islamic financial technology as a mechanism for adapting to the Corona pandemic on the one hand, and a means to achieve financial inclusion on the other hand, as well as identifying the challenges these banks face in applying this technology in their activities and services, by shedding light on On the experiences of three Arab Islamic banks.

The study concluded that the banks under study have largely adopted financial technology during the Corona pandemic, as they employed it to help them adapt to the pandemic, and achieve Islamic digital financial inclusion during it, the study also presented some recommendations that are important to support the adoption of financial technology and raise the indicators of financial inclusion in the Arab world.

**Keywords**: Islamic financial technology, Islamic banking, financial inclusion, Corona pandemic, the Arab world

**JEL Classification** : G21, I15, J10, O30

**المؤلف المرسل:** داهينين أحمد، **الإيميل:** dahinine.ahmed@univ-bechar.dz

**مقدمة:**

تعتبر التكنولوجيا المالية أحد أهم العناصر التي ساهمت مؤخرا في تغيير واقع وأسلوب الصناعة المالية المصرفية، خاصة خلال جائحة كورونا التي عصفت بالعالم وتقاليده في سلوكيات ومعاملات سكانه، حيث ألغت جل الاتصالات المباشرة فيما بينهم للقيام بالمهام وإنجاز المعاملات، وقد أبرزت الجائحة مفاهيم جديدة كنظام العمل والتعامل عن بعد (من البيت)، والتعليم الإلكتروني، والخدمات الرقمية الذكية عن بعد، و إنترنيت الأشياء(IOT)[2]، فالجائحة ورغم ما خلفته من أضرار كبيرة في الأنفس والأموال على الصعيد العالمي، أصبحت تمثل عن حق الحصان الأسود للتكنولوجيا ووسائل الاتصال عن بعد، فحسب استطلاع أجراه "اتحاد الصناعة البريطاني" (CBI) مؤخرا على الشركات والمؤسسات الصناعية في المملكة المتحدة تبين أن 75% من هذه الشركات قد اعتمدت على تقنيات وابتكارات تكنولوجية جديدة لتحسن إنتاجيتها منذ بدء الوباء (الجزيرة، 2021).

كما ارتفع استخدام الإنترنت في بعض البلدان بنسبة 60% بعد فترة وجيزة من تفشي الجائحة، حيث وصل عدد مستخدمي الإنترنت بشكل نشط في جميع أنحاء العالم إلى 4.66 مليار مستخدم حتى يناير 2021، كما بلغ الإنفاق العالمي على التحول الرقمي نحو 1.3 تريليون دولار سنة 2020، بزيادة قدرها 10.4% سنويا (بسنت، 2022)، والقطاع المالي كغيره من القطاعات لم يستثنى من هذه الثورة التكنولوجية، حيث تبنت المصارف والمؤسسات المالية التكنولوجيا المالية لمواجهة الظروف الطارئة للجائحة سعيا منها لتوصيل خدماتها لزبائنها في منازلهم وحفاظا على مواردها المالية بابتكار خدمات ومزايا رقيمة لتسهيل عملها خلال الجائحة.

هذا ويلعب النظام المصرفي الإسلامي دورًا تنمويا حيويًا في العديد من الدول، ولكن الجائحة وما رافقها من ظروف استثنائية على الصعيدين الصحي والاقتصادي لم تستثنى المصارف الإسلامية من تداعياتها، حيث بلغ عدد الأنظمة المصرفية الإسلامية التي عانت من تأثير جائحة 12.8% (Tu DQ, Tin H, Dat T, & Thanh , 2022, P4)، ورغم ذلك سعت المصارف الإسلامية إلى مواجهة هذه الجائحة والتكيف مع ما فرضته من ظروف، وذلك بتطبيق التكنولوجيا المالية وعلى ضوء ما سبق ذكره نسوق الإشكالية التالية:

- ما مدى تبني المصارف الإسلامية للتكنولوجيا المالية كبوابة من أجل تحقيق الشمول المالي والتكيف مع جائحة كورونا؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الورقة البحثية في علاجها لموضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ظل جائحة كورونا على مستوى المصارف الإسلامية كونها ضرورة حتمية للتكيف مع الجائحة الحالية وضمان موقع في المستقبل في ظل المنافسة الرقمية بين المؤسسات المالية، كذلك كونها تسلط الضوء على مدى توظيف هذه التكنولوجيا من طرف المصارف الإسلامية لتحقيق الشمول المالي وهو بالغ الاهمية لارتباطه بالاقتصاد الديمغرافي ومكافحة الفقر وأحد مؤشرات النمو الاقتصادي.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى

- توضيح المفاهيم المتعلقة بالشمول المالي، والتكنولوجيا المالية؛
- تبيان واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم خلال فترة الجائحة؛

[2]إنترنيت الأشياء **ويقصد** بها: اتصال مختلف الأجهزة المادية بشبكة الإنترنت وقدرة كل جهاز على التعريف بنفسه للأجهزة الأخرى.

- تسليط الضوء على تجربة تبني التكنولوجيا المالية في بعض المصارف الإسلامية العربية؛

- السعي إلى تقديم نتائج وتوصيات تساهم في دعم مؤشرات الشمول المالي عن طريق التكنولوجيا المالية الإسلامية في الوطن العربي.

**منهجية الدراسة:**

استندت الدراسة على المنهج الوصفي في جانب البحث وجمع المعلومات والبيانات عن التكنولوجيا المالية والشمول المالي وواقعهم العالمي، وكذا جمع بيانات استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية محل الدراسة، وعلى المنهج التحليلي في جانب دراسة وتحليل هذه البيانات.

**هيكل الدراسة:** بنيت هذه الدراسة على أربعة فروع رئيسية هي:

1- الشمول المالي في المؤسسات المالية الإسلامية ؛

2- التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية ؛

3- تطبيقات التكنولوجيا المالية في بعض المصارف الإسلامية في ظل جائحة كورونا؛

4- تحديات استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية بالدول العربية.

**حدود الدراسة:**

إن الحدود الزمنية لهذه الدراسة تتمثل في الفترة الزمنية (2019-2021)، أما فيما يخص حدودها المكانية فقد شملت عموما منطقة نشاط التمويل الإسلامي من جنوب شرق آسيا إلى شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

**الدراسات السابقة:**

إن من بين أبرز الدراسات التي تناولت موضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية واستخداماتها في ظل جائحة كورونا:

**-دراسة (نادية جودت، 2021) بعنوان: "التمويل الإسلامي الرقمي في ظل أزمة كورونا الفرص والتحديات والآفاق المستقبلية"**

ركزت هذه الدراسة على رصد واقع التمويل الإسلامي الرقمي، وما يحيط به من فرص وتحديات ومخاطر مشيرة إلى أفاقه المستقبلية في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، حيث توصلت الدراسة إلى أن جائحة كورونا مثلت فرصة حقيقية للترويج للتمويل الإسلامي الرقمي وبعده الاجتماعي لتحقيق الشمول المالي، كما رصدت مجموعة من المتطلبات الأساسية من اجل تطوير صناعة التمويل الإسلامي الرقمي.

**2-دراسة (بن عيشوبة رفيقة، صدقاوي صورية، 2021) بعنوان" التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص والتحديات"**

تطرقت الدراسة إلى تحليل واقع التكنولوجيا المالية على المستوى العالمي بشكل عام والتكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم الإسلامي بشكل خاص، مبينة فرص نموها وتحديات المنافسة التي تواجهها، وأهم المبادرات التي سعت إلى دفعها، وقد خلصت الدراسة إلى أن الدول الإسلامية تتوفر على العديد من المؤشرات التي تعزز من استخدام التكنولوجيا المالية الإسلامية وتحقيق الشمول المالي.

**3-دراسة (Hasanul Banna, M. Kabir Hassan, Rubi Ahmad, Md Rabiul Alam,2022) بعنوان:**

**" Islamic banking stability amidst the COVID-19 pandemic: the role of digital financial inclusion"**

تناولت هذه الدراسة موضوع استقرار العمل المصرفي الإسلامي والشمول المالي في ظل الجائحة الحالية، حيث عالجت دور الشمول المالي الرقمي في استقرار القطاع المصرفي الإسلامي خلال جائحة كورونا والعلاقة بينهما، عبر تطبيق طريقة تصحيح الأخطاء المعيارية مطبقة على بيانات صندوق التنمية في العراق بشكل أساسي، وخلصت إلى أن دمج الشمول المالي الرقمي في القطاع المصرفي الإسلامي يشجع النمو الاقتصادي الشامل الذي يمكن أن يحافظ على استدامة القطاع المالي حتى في فترة الأزمة مثل جائحة كوفيد الحالية.

**4-دراسة ( M. Kabir Hassan, Mustafa Raza Rabbani, Mahmood Asad, 2020) بعنوان:**

**" Challenges for the Islamic Finance and banking in post covid era and the role of Fintech"**

تطرقت الدراسة إلى تحليل التحديات التي فرضتها جائحة كورونا الحالية على التمويل الإسلامي وكيف دعت هذه الجائحة إلى إطلاق الابتكار التكنولوجي في الصناعة المالية الإسلامية، وتوصلت إلى إمكانية استخدام التكنولوجيا المالية لمواجهة تلك التحديات، كما وضحت الدراسة أيضا دور التمويل الإسلامي في خلق نظام مالي أكثر استدامة بعد الجائحة.

يبرز الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات أعلاه في كون الدراسات السابقة الذكر عالجت موضوع التكنولوجيا المالية وواقعها في العالم الإسلامي والدور المنوط بها في دعم الشمول المالي وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي، لكنها لم تتطرق إلى كيفيات التطبيق الفعلي للتكنولوجيا المالية من طرف المؤسسات المالية الإسلامية لمواجهة الجائحة وتحقيق الشمول المالي، وهذا هو جوهر ما تطرقت له دراستنا حيث تناولت الموضع من الجانب التطبيقي الممارس فيما يخص قطاع المصارف الإسلامية.

## 1-الشمول المالي في المؤسسات المالية الإسلامية

### 1-1-مفهوم الشمول المالي

لقد برز مصطلح الشمول المالي لأول مرة سنة 1993في دراسة عن الخدمات المالية جنوب شرق إنجلترا للباحثين ليشون وثريفت (Leyshon[*] and Thrift[*])، حيث استخدم لوصف محددات ومعايير وصول الأفراد إلى الخدمات المالية، ثم تزايد الاهتمام بالشمول المالي ليصبح حاجة عالمية ملحة بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 حيث تم إنشاء التحالف الدولي للشمول المالي الذي يضم 94 دولة. (مفتاح و بركات، 2020، صفحة 47)

وحسب مجموعة البنك الدولي الشمول المالي يعني أن الأفراد والشركات لديهم القدرة على الوصول إلى مختلف المنتجات والخدمات المالية المفيدة وبأسعار ميسورة تلبي احتياجاتهم، حيث يتم تقديمها لهم بطريقة تتسم بالمسؤولية والاستدامة. (مجموعة البنك الدولي، 2022)

[*] Andrew Leyshon : بروفيسور وأستاذ فخري في الجغرافيا الاقتصادية، جامعة نوتنغهام.

[*] Nigel Thrift : بروفيسور و مدير تنفيذي لعلماء شوارزمان، وأستاذ زائر للجغرافيا في جامعة أكسفورد وأستاذ فخري للجغرافيا في جامعة بريستول.

كما يعبر مفهوم الشمول المالي حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية عن العملية التي من خلالها يتم تعزيز الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية بسعر معقول وبشكل كافي من قبل جميع شرائح المجتمع دون إقصاء. (OECD, 2013)

مما سبق من تعريفات يمكن تعريف الشمول المالي بأنه تمكن أفراد المجتمع بشتى طبقاتهم من الوصول للخدمات المالية وتلبية احتياجاتهم منها بشكل سهل وبأسعار معقولة ودون إقصاء.

### 1-2-الشمول المالي الرقمي (الوصول الرقمي إلى الخدمات المالية):

ويقصد به إتاحة مختلف الخدمات المالية عن طريق الوسائل الرقمية الحديثة (الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر)، والتمكين من استخدامها لمختلف الشرائح وذلك عبر تسهيل إجراءات استخدامها وتبسيطها. (Ratna , et al., 2020, p. 9)

### 1-3-واقع الشمول المالي في منطقة نشاط التمويل الإسلامي:

على الرغم من كل التقدم المحرز في توسيع نطاق الوصول إلى التمويل على مدى العقد الماضي، لا سيما من خلال التطور السريع للخدمات المالية الرقمية، لا يزال ما يقدر بنحو 1.7 مليار بالغ في جميع أنحاء العالم (واحد تقريبا من كل ثلاثة بالغين) لا يملكون حساب معاملات أساسي. وفي أقل البلدان نموا، لا يملك 65% من البالغين حسابا أساسيا للمعاملات. وعلى الصعيد الإقليمي، لا يزال الشرق الأوسط وجنوب آسيا وإفريقيا متخلفين كثيرا عن الركب. (Sophie , 2022)

أما في ما يخص المنطقة العربية لا زالت مؤشرات الشمول المالي الرقمي دون مستوى الطموحات حيث أن 63% من المواطنين البالغين لا يتوفرون على حسابات مصرفية رسمية مما يعرقل انخراطهم في النشاط الاقتصادي (صندوق النقد العربي، 2021، صفحة 163)، وذلك بالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومات والمصارف المركزية العربية، حيث تبنت العديد من الدول العربية استراتيجيات وبرامج تختص بالشمول المالي بشكل عام، الأمر الذي سينعكس بشكل إيجابي على الشمول المالي الرقمي في الدول العربية في المستقبل، الشكل (01) يوضح مقارنات لمؤشرات الشمول المالي الرقمي العالمي و العربي لسنة2021.

**الشكل (01): مؤشرات الشمول الرقمي في الدول العربية مقارنة بدول العالم (+15 سنة)**

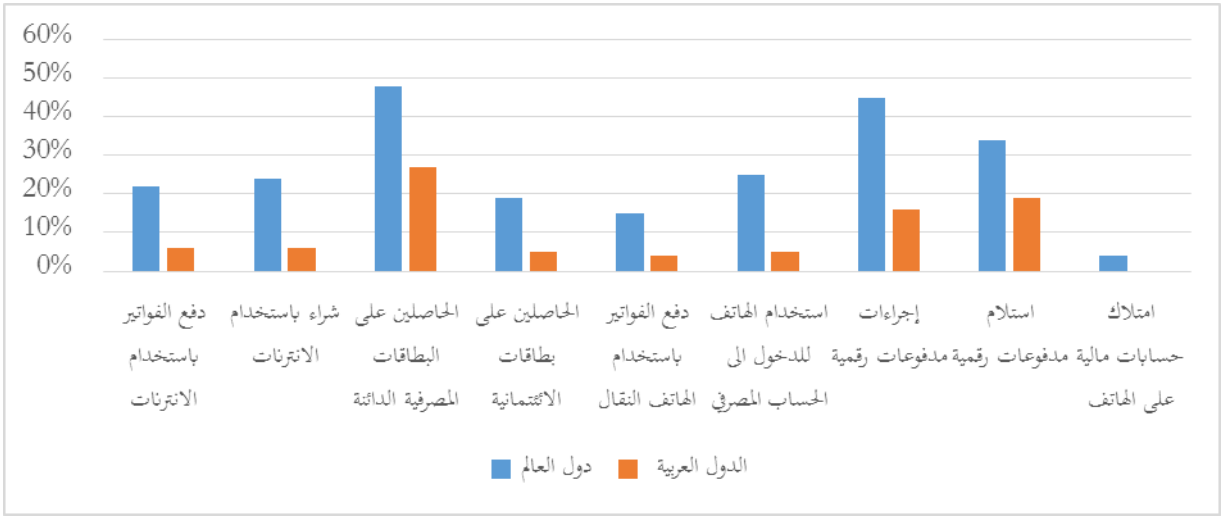


**المصدر**: (صندوق النقد العربي، 2021)

## 2-التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية:

يجمع مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية كل من مفهوم التكنولوجيا المالية والجزء الثاني المتعلق بالشريعة الإسلامية وأحكامها.

### 2-1-التكنولوجيا المالية:

تعتبر التكنولوجيا المالية مجالا معرفيا جديدا يصطلح عليه اسم"Fintech" يكتنف هذا المجال مزيجا متكاملا بين المعرفة التكنولوجية والمهارات المالية لأجل تقديم وتوفير خدمات مالية متاحة وتحسين أداء المؤسسات المالية، حيث عرفت الشركة الأمريكية الاستشارية DinarStandard التكنولوجيا المالية بأنها التقنيات المدفوعة بالثورة الرابعة والتي من شأنها تعزيز الخدمات والعمليات المالية، ومصطلح الثورة الصناعية الرابعة صاغه كلاوس شواب وهو المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي، وهو مصطلح يعرب عن دمج التقنيات التي تعمل على طمس الخطوط الفاصلة بين المجالات المادية والرقمية. (World Bank, 2020)

وقد عرف مجال التكنولوجيا المالية نموا متسارعا عقب أزمة 2008، غير أنه حقق طفرة واضحة في ظل الجائحة كورونا بسبب ما وفرته له من ظروف ساهمت في فرض استعمال التكنولوجيا للتواصل في شتى الميادين ناهيك عن ميدان الخدمات المالية، حيث أشار تقرير مؤسسة كي بي إم جي خلال النصف الثاني من العام 2021، إلى أن إجمالي التمويل العالمي في مجال التكنولوجيا المالية قد وصل إلى 210 مليار دولار ، من خلال إبرام 5.684 صفقة خلال العام 2021، و وفقا لنفس التقرير فقد وصل حجم الاستثمار في شركات التكنولوجيا المالية في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا إلى 77.4 مليار دولار أبرمت 1.859 صفقة. (KPMG, 2022, p. 4)

والشكل(02) يوضح نمو حجم هذه الاستثمارات خلال جائحة كوفيد.

**الشكل(02): قيمة وعدد صفقات التكنولوجيا المالية العالمية (2018-2021)**

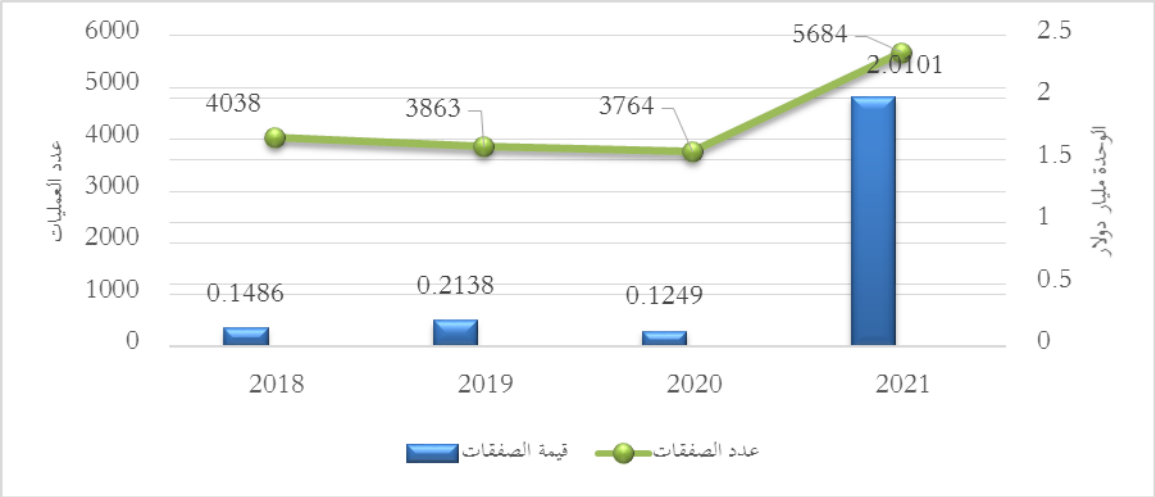


Source : (KPMG, 2022)

### 2-2-التكنولوجيا المالية في القطاع المالي الإسلامي:

إن دمج التكنولوجيا المالية في القطاع المالي الإسلامي يصطلح عليها بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، حيث يشمل هذا المصطلح جميع التطبيقات المالية الرقمية المعاصرة ومنتجاتها التكنولوجيا المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وما تقتضيه من شروط وأحكام يتم اعتمادها في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية. (علاء و عباس، 2022، صفحة 17)

كما تعرف بانها التقديم الرقمي للمنتجات المالية الإسلامية عن طريق تطبيق التقنيات الحديثة للذكاء الاصطناعي. (بن عيشوبة و صدقاوي، 2021، صفحة 126).

وتعرف أيضا بالتمويل الرقمي الإسلامي الذي يعبر عن الخدمات المالية المقدمة عبر البنى التحتية الرقمية (الأنترنيت، الهواتف الذكية، أجهزة الإعلام الآلي وغيرها من وسائل ووسائط التواصل). (جودت، 2022، صفحة 5).

استنادا إلى ما سبق يمكن تعريف التكنولوجيا المالية الإسلامية على أنها جميع الخدمات المالية المقدمة عن طريق الوسائل التكنولوجيا (الذكاء الاصطناعي) والخاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية.

### 2-3-نظرة على أسواق التكنولوجيا المالية الإسلامية 2020

لقد حققت التكنولوجيا المالية الإسلامية نموا كبيرا خاصة بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 التي عرفت انتعاشا كبيرا للتمويل الإسلامي بصفة شاملة، وقد جاء تبني التكنولوجيا المالية من طرف المؤسسات المالية الإسلامية لما تحققه من ميزات تنافسية وشمول مالي يتيح توسيع قاعد العملاء وتنويع للموارد والاستثمارات، وعلى هذا الأساس شهدت مؤخرا سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية نموا متسارعا واتجاها تصاعديا خاصة بعد الدفعة الكبيرة التي منحت له جراء الأثار الجانبية لجائحة كورونا التي يمكن اعتبارها إيجابية بالنسبة إلى الاستخدامات التكنولوجية، وحسب تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية الصادر عن منظمتي Dinarstandard وellipses قد سجل ما يقارب 2502 شركة تنشط في مجال التكنولوجيا المالية التي تعمل في دول منظمة التعاون الإسلامي وكذلك في الدول غير المنضمة إليها ، حيث وصل حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية إلى 49 مليار دولار، و لكنها لا تزال تشكل نسبة 0.72% من حجم سوق التكنولوجيا المالية العالمية، كما توقع التقرير أن يصل معدل نمو هذا السوق إلى 21% ليصل إلى 128 مليار دولار بحلول سنة 2025. (Dinarstandard,ellipses, 2021)

**الشكل(03): أكبر خمس أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية حسب الحجم 2020(مليار دولار)**

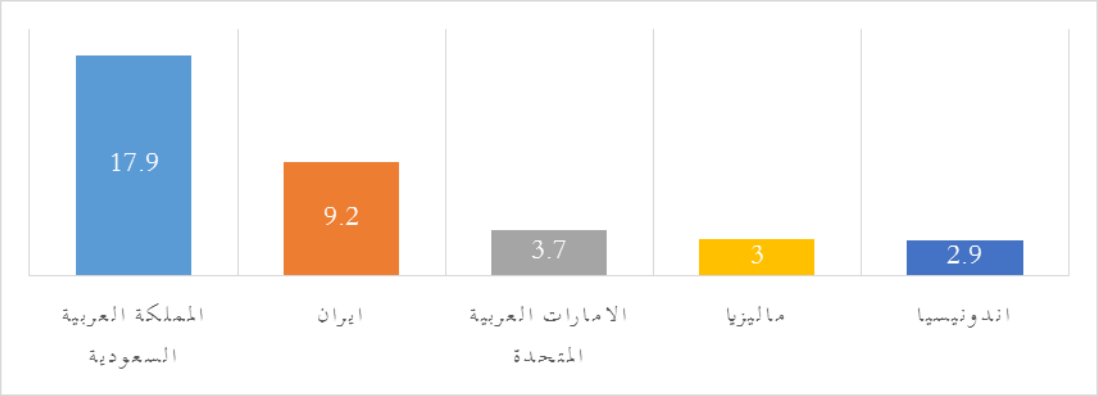


**Source** : (Dinarstandard,ellipses, 2021)

يلاحظ من الشكل (03) أن المملكة العربية السعودية تملك أكبر سوق للتكنولوجيا المالية الإسلامية من بين الدول التي تتبنى النظام المالي الإسلامي وذلك بحجم وصل إلى 17.9 مليار دولار، تليها إيران بحجم 9.2 مليار دولار ثم تليهم كل من الإمارات العربية وماليزيا وإندونيسيا بأرقام متقاربة، ويعزى حجم الأرقام الكبيرة لكل من السعودية وإيران كونهما يستفيدان من افضليه نفطية تدعم السوق المالي الإسلامي المحلي بموارد مالية كبيرة انعكست على التكنولوجيا المالية الإسلامية بالبلدين.

كما قدم البنك العالمي تقرير سنة 2020 حسب أهم التصنيفات التي تقوم عليها التكنولوجيا المالية الإسلامية حيث بني هذا التصنيف حسب فئات التكنولوجيا الموظفة في قطاع المالية الإسلامي، وكذلك حسب الخدمات المقدمة عبر التكنولوجيا المالية وحسب المناطق الجغرافية الأكثر نشاطا بالتكنولوجيا المالية وتنوعا في شركاتها وليس حسب الحجم المالي والشكل(04) يوضح هذه التصنيفات.

**الشكل(04): تصنيفات التكنولوجيا المالية الإسلامية:**

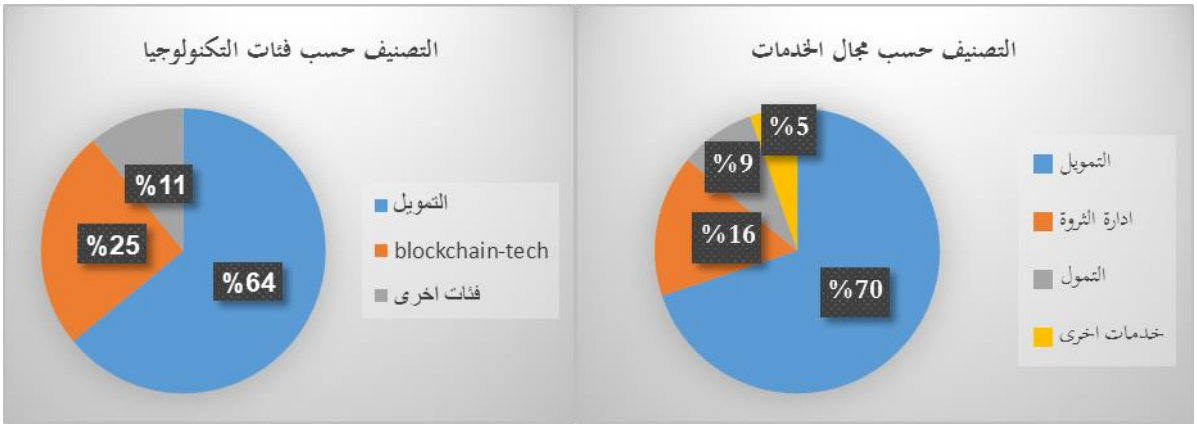


**Source** : (**World Bank**, **2020**)

من الشكل(04) نلاحظ أنه في تصنيف خدمات التكنولوجيا المالية نجد أن صنف خدمة التمويل تحصلت على حصة الأسد بنسبة 70 %في الفئة الخدمات، ونسبة 64% في فئة التكنولوجيات المقدمة، أما فيما يخص التصنيف المتعلق بالمناطق فقد سجل التقرير أن دولة إندونيسيا هي الأكثر نشاطا وتنوعا فيما يخص التكنولوجيا المالية الإسلامية وممارساتها بنسبة 33%. (World Bank, 2020).

كما سجلت منظمة CGAP بأن التكنولوجيا المالية في الوطن العربي موجود في نسبة ضئيلة من الدول حيث تحوز دول الخليج وجنوب شرق أسيا على ما يقارب 75% من إجمالي هذه التكنولوجيا، بينما تقتسم الدول المتبقية 25%بنسب قليلة متفاوتة(CGAP, 2019) ، والشكل(05) يوضح لنا نسب دمج التكنولوجيا المالية الإسلامية في الخدمات المالية المقدمة للدول العربية حسب سنة 2019.

الشكل(05): نسب التكنولوجيا المالية في الدول العربية

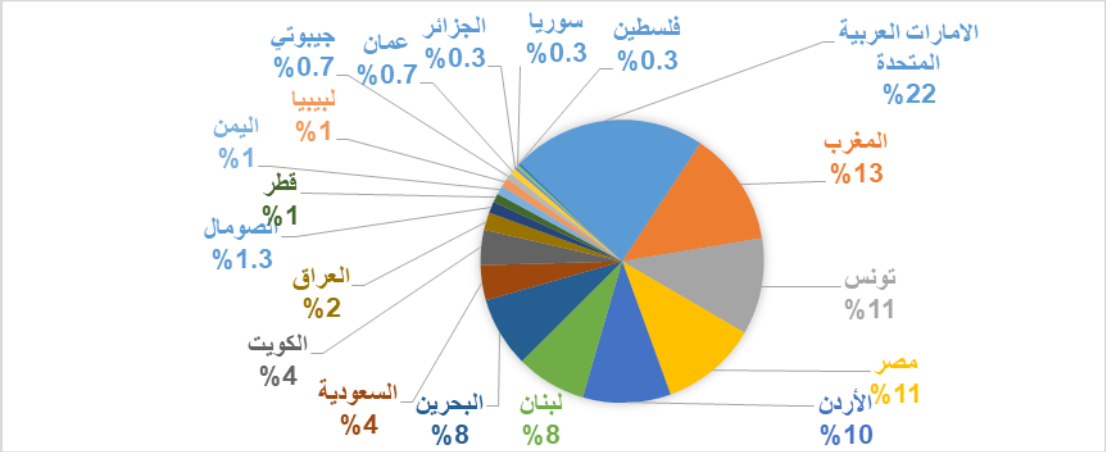


Source : (CGAP, 2019)

وحسب تقارير المنظمة تعتبر الإمارات العربية المتحدة الأولى عربيا في نسبة إدماج التكنولوجيا المالية الإسلامية في الخدمات المصرفية المقدمة وذلك بنسبة 22%.

كما سجل تقرير الصناعة البنكية الإسلامية الصادر عن منظمة كارما لسنة 2021 نسبة 14% استحواذ الخدمات المصرفية الرقمية من إجمالي التغطية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وسائل التواصل الاجتماعي، هذا في ظل ما فرضته جائحة كورونا من تباعد وحجر صحي على المواطنين (CARMA, 2021).

**3-تطبيقات التكنولوجيا المالية في بعض المصارف الإسلامية في ظل جائحة كورونا**

أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على عادات الدفع والتعاملات المالية للأفراد حيث قد أعلنت 60%من السلطات المالية عن زيادات في المعاملات الرقمية، وما يقارب 70% من هيئات التنظيم المالي وضعت التكنولوجيا المالية كأولوية قصوى، حيث عملت على مواءمة إجراءاتها وعملياتها لمكافحة جائحة كورونا (FIGI, 2021)، و بصفتها جزءا من المؤسسات المالية تأثرت كغيرها بالجائحة من المؤسسات المالية مما جعلها تنظر إلى التكنولوجيا المالية كمخرج و استجابة سريعة للجائحة، فقد سعت المصارف الإسلامية إلى تطبيق التكنولوجيا المالية على خدماتها لمواجهة الجائحة الحالية (كوفيد19) من أجل ضمان استمرار نشاطها ومواجهة التداعيات المالية للأزمة الصحية وما خلفته، وكذلك سعيا منها للحفاظ على صحة عملائها عن طريق توفير خدمات سهلة في البيت أثناء فترات الحجر الصحي مستغلة تطورو انتشار الهواتف المحمولة والهواتف الذكية في الوطن العربي.

ومن اجل دراسة مدى تبني المصارف الإسلامية لهذه الميزة سنتطرق فيما يلي لتحليل بيانات ثلاث مصارف إسلامية كبيرة في كل من المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر، كنموذج للدراسة.

**3-1-مصرف الراجحي الإسلامي**

**3-1-1-نبذة عن المصرف:**

هو مصرف إسلامي أسس سنة 1957 كمركز للصرافة ثم تحول سنة 1988 إلى مصرف باسم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ثم سمي رسميا مصرف الراجحي سنة 2006، و قد حصل على ترخيصه بموجب المرسوم الملكي رقم 59 والمادة 06 من قرار مجلس الوزراء رقم 245، و له عدة فروع وشركات تابعة على غرار شركة الراجحي المالية وشركة الراجحي للتطوير، كما توجد

أيضا شركة وكالة تكافل الراجحي، و عن الفروع الدولية يوجد مصرف الراجحي بماليزيا ومصرف الراجحي بالكويت والأردن وغيرها. (مصرف الراجحي، 2021)

يوضح الشكل (08) مسار التطورات المالية للمصرف خلال الجائحة:

**الشكل(08): التطورات المالية لمصرف الراجحي (2020 /2021) (الوحدة مليار ريال سعودي)**

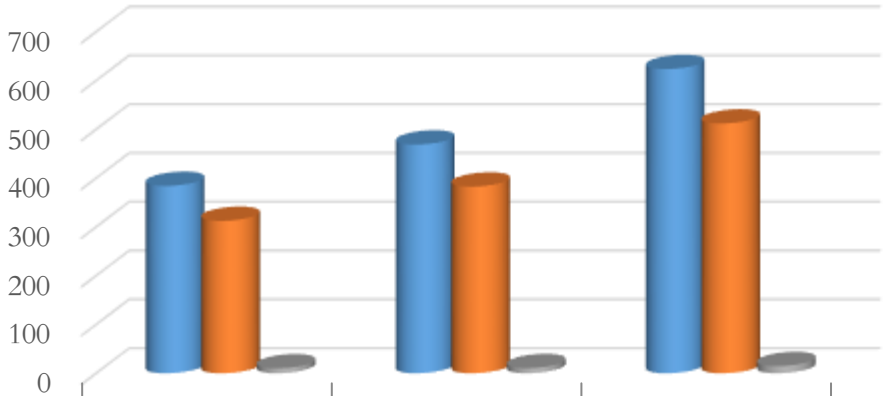


| | 2019 | 2020 | 2021 |
|---|---|---|---|
| اجمالي الموجودات | 384.086 | 468.824 | 623.671 |
| ودائع العملاء | 312.405 | 382.631 | 512.072 |
| صافي الدخل | 10.158 | 10.595 | 14.746 |

المصدر: القوائم المالية الموحدة لمصرف الراجحي (2020-2021)

من خلال البيان أعلاه نجد أن المصرف سجل صافي أرباح بلغ 14.746 مليار ريال سعودي بنسبة نمو بلغت 39 %مقارنة بسنة 2020 وهي أرقام مشجعة تبين نجاح المصرف في التأقلم مع الجائحة واستطاعته تحقيق أرقام إيجابية وذلك عن طريق ابتكار خدمات ووسائل جديدة مكنته من إيصال خدماته لزبائنه في حدود ما فرضته جائحة كورونا من ظروف صعبة.

### 3-1-2-الخدمات الرقمية المقدمة خلال الجائحة:

مع بداية جائحة كوفيد 19 وانتشار الإجراءات الوقائية للتصدي لها سعى البنك إلى إيجاد حلول وخدمات تحفظ صحة عملائه بعدم التوجه إلى المصرف واحترام الإجراءات التباعد والحجر من جهة، وكذلك التكيف مع الوضع الحفاظ على مداخيله خلال الجائحة والوضع الاقتصادي الصعب ومن بين هاته الخدمات نجد: (مصرف الراجحي، 2021)

- **السند لأمر الرقمي**: وهي خدمة أطلقها المصرف ليمكن العملاء من إتمام أعمالهم المصرفية من البيت بطريقة رقمية تجنبهم الاتجاه إلى المصارف؛
- **توقيع عقود التمويل العقاري عبر الأنترنت**: وهي خدمة تدخل في تسهيل المعاملات المالية العقارية بين العملاء دون الحاجة أيضا إلى التوجه للمصرف لإتمام المعاملات والتأكد منها فأصبح المصرف يقبل التوقيع عبر الأنترنت كوثيقة رسمية تامة؛

- **تطبيق التأمين السيارات الرقمي:** وهي خدمة تمكن العملاء من الحصول على التأمين التكافلي باستخدام تطبيق الخدمات المصرفية للأفراد عبر الإنترنت.

**3-1-3-الخدمات المالية الرقمية التي تدعم الشمول المالي:**

نجد أن المصرف أيضا سعى إلى التكيف وفق الظروف التي فرضتها الجائحة واستهداف توسيع شريحة العملاء والطبقات التي تصلها الخدمات المالية حيث نجد أن المصرف قد قدم التسهيلات والخدمات التالية:

- **فتح الحسابات الجارية عبر الأنترنت للعملاء الجدد:** وقد خصصت هذه الخدمة للعملاء الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة من طرف الوصي دون الحاجة إلى التنقل إلى الفرع؛
- **إضافة مستفيد عن طريق رقم الجوال أو عن طريق رمز الاستجابة السريعة:** وهي خدمة مبتكرة للحد من زيارة العملاء للمصرف سواء عن طريق رقم الجوال أو عن طريق مسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code) وهي خدمات غير محددة الوقت توفر الراحة والسهولة للعملاء لإضافة المستفيدين من العائلة أو الأصدقاء؛
- **إطلاق منصات رقمية:** وهي منصات رقمية خصصت للشرائح الأكثر ضررا خلال الجائحة والمتمثلة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمكنهم من القيام بمعاملاتهم المالية بأكثر سهولة من جهاز الحاسب من مقراتهم ومراجعتها في أي وقت؛
- **خدمات المالية الإلكترونية عبر الهاتف (e-business mobile):** وهي خدمات تمكن العملاء من أداء جل معاملاتهم وتحويلاتهم المالية من أي مكان خلال فترة الجائحة والحجر المنزلي.

والجدول (01) يوضح الأرقام المالية الخاصة بالعمليات الإلكترونية في المصرف.

**الجدول (01): تطور عدد عملاء الخدمات المالية الرقمية الإلكترونية في المصرف خلال سنة2020**

| المنصة | يناير 2020 | ديسمبر 2020 | 2021 |
|---|---|---|---|
| **المباشر** | 5.1 مليون | 6.8 مليون | / |
| **تحويل** | 0.5 مليون | 1.00 مليون | / |
| **الأعمال الإلكترونية** | 43.000 ألف | 78.500 ألف | / |
| **الإجمالي** | 5.7 مليون | 7.9 مليون | 9.7 مليون |

المصدر: (مصرف الراجحي، 2021)

بناء على الجدول أعلاه نجد أن مجموع عملاء المصرف عن طريق الخدمات الرقمية عن بعد بلغ نحو 5.7 مليون عميل نهاية سنة 2019 وهي بداية انتشار الجائحة، ليرتفع بشكل متسارع مسجلا في نهاية سنة 2020 مجموع 7.9 مليون عميل عبر المنصات الرقمية التي أتاحها المصرف 7.9، بنسبة نمو 37% عن سنة 2019 بزيادة بلغت مليونان ومئتي ألف خلال سنة واحدة، ليواصل عدد العملاء في الارتفاع محققا 9.7 مليون عميل بنسبة نمو22.7% عن سنة 2020 وبنسبة 70.1%، ويعزى هذا التطور المتسارع في عدد العملاء الرقميين إلى التزام الأشخاص بإجراءات الحجر الصحي و الوقاية من الوباء الجديد الذي عصف بالعالم بداية 2020، و ذلك عن طريق الحفاظ على التباعد و التزام البيوت، و في المقابل يفسر أيضا بنجاح المصرف في استيعاب عدد كبير من العملاء عن طريق طرحه لعديد الخدمات والمنصات الرقمية التي توظف التكنولوجيا المالية

الإسلامية لمواجهة انعكاسات الجائحة والوقاية منها بهدف الحفاظ على موارد المصرف من جهة، و الحفاظ على صحة عملائه بتجنيبهم التنقل إلى فروعه والدخول في الطوابير و خرق لإجراءات التباعد و ما ينجر عنها من انتشار لفيروس كوفيد19.

### 3-2-بنك البحرين الإسلامي

#### 3-2-1-نبذة عن البنك:

تأسس بنك البحرين الإسلامي سنة 1989، حيث يعتبر أول بنك إسلامي في مملكة البحرين والرابع خليجيا حيث يحوي أربعة فروع وأربعة مجمعات مالية مبتكرة وفرع رقميا. (بنك البحرين الاسلامي، 2020)

يوضح الشكل (09) التطورات المالية للمصرف خلال السنوات الثلاث الأخيرة:

**الشكل(09): التطورات المالية لبنك البحرين الإسلامي (2018-2020) الوحدة مليون د بحريني**

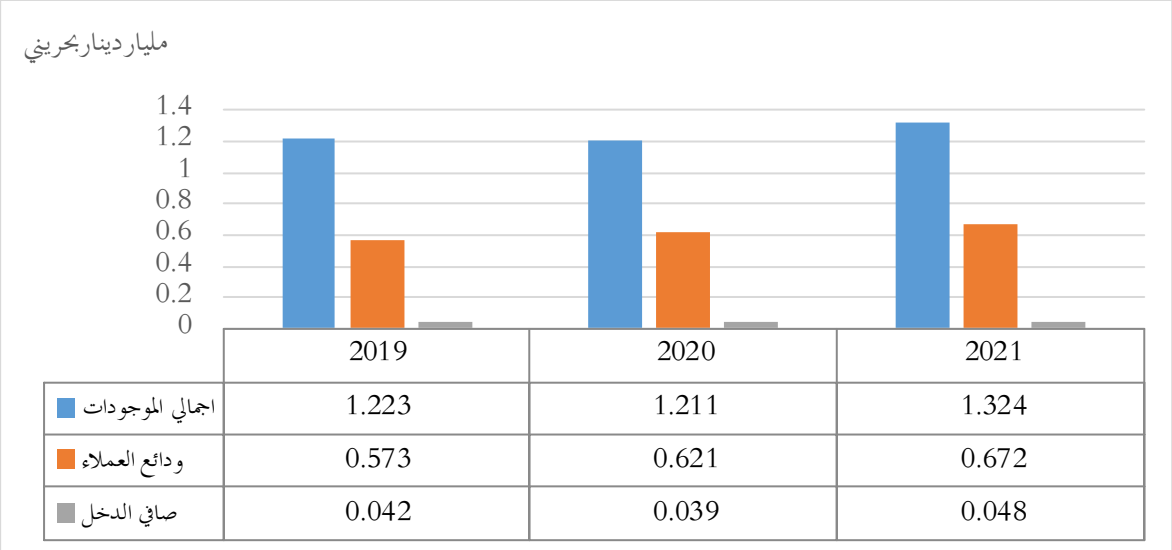


| | 2019 | 2020 | 2021 |
|---|---|---|---|
| اجمالي الموجودات | 1.223 | 1.211 | 1.324 |
| ودائع العملاء | 0.573 | 0.621 | 0.672 |
| صافي الدخل | 0.042 | 0.039 | 0.048 |

المصدر: القوائم المالية الموحدة لبنك البحرين الإسلامي (2020-2021)

سجل التقرير السنوي لبنك البحرين لسنة 2020 انخفاضا في صافي دخل البنك متأثرا بجائحة كوفيد بقيمة 300ألف دينار بحريني عن سنة 2019، وبنسبة انخفاض وصلت إلى 48.57% عن سنة 2018 بينما لم تسجل ودائع الزبائن تأثرا سلبيا بالجائحة، بل سجلت ارتفاعا بقيمة 70.2 م.د بنسبة نمو7.2% عن سنة 2019.

#### 3-2-2-بنك البحرين الإسلامي وإجراءات التسهيل خلال كوفيد:

قدم البنك بعض الإجراءات الاستعجالية للتخفيف من حدة الصدمة التي خلقتها أزمة كورونا عبر العالم ومن بين هاته الإجراءات: (بنك البحرين الاسلامي، 2020)

- لتقييم الزيادة الجوهرية في المخاطر الائتمانية من المرحلة الأولى إلى الثانية تم زيادة عدد الأيام من 30 إلى 48؛
- تأجيل دفع الأقساط لفترة 6 أشهر للعملاء المؤهلين؛
- معاملات إعادة شراء الملزمة للبنوك المؤهلة بنسبة 0%؛
- تخفيض نسبة الاحتياطي النقدي من 5% إلى 3%؛

### 3-2-3-الخدمات الرقمية المقدمة خلال الجائحة:

كغيره من المؤسسات المالية الإسلامية التي تأثرت بجائحة كوفيد 19 سعى البنك إلى تقديم وابتكار خدمات مالية تستند على التكنولوجيا المالية، خدمات رقمية تحافظ على مداخيل البنك خلال الأزمة وكذلك تدخل في إطار تطبيق البروتوكول الصحي الذي فرضه المرض من تباعد وحجر ونجد من ضمن هاته الخدمات: (بنك البحرين الاسلامي، 2020)

- خدمة التمويل الفوري وهي خدمة موجهة لحاملي البطاقات الائتمانية؛
- تمكين السحب النقدي الفوري عبر الأنترنت من بطاقات الائتمان إلى حسابات التوفير والجارية؛
- إطلاق خدمة فتح حساب فوري عبر الهاتف النقال لفائدة الزبائن عبر تقنية السلفي والشركات عبر خدمة سجلي؛
- إطلاق خدمة الرقمية لتمويل المرابحة وهي خدمة حديثة أطلقها البنك مؤخرا؛
- رقمنة إجراءات العمل وذلك بهدف تحقيق الرقمنة الكاملة لجميع الوظائف والخدمات والمنتجات؛
- خدمة اعرف زبونك (KYC)[3] وهي خدمة تمكن الزبائن من تحديث سجلاتهم رقميا دون الحاجة إلى التوجه إلى فروع البنك والتجمهر حفاظا على صحتهم واحتراما لإجراءات التباعد والحجر الصحي.

### 3-2-4-مساهمة البنك في الشمول المالي عن طريق الرقمنة:

لقد عمل البنك البحريني الإسلامي لضمان إمكانية وصول الزبائن لمنتجاته عن طريق مبادرات رقمية في ظل الجائحة وما رافقها من إجراءات وقد وصلت نسبة الحسابات الجديدة المفتوحة سنة 2020 إلى 74%، كما أن نسبة الزبائن الذين يتعاملون عبر الخدمات الرقمية عن طريق الأنترنت نسبة 63% من إجمالي زبائن البنك، كما نه خلال سنة 2020 تمكنت أكثر من 400 شركة من فتح حساب رقمي بخدمة سجلي (بنك البحرين الاسلامي، 2020) والشكل (10) يوضح تطورات الشمول المالي بمعيار الحسابات الجديدة.

**الشكل(10): نسب الشمول المالي التي حققها بنك البحرين عن طريق توظيف التكنولوجيا الرقمية**

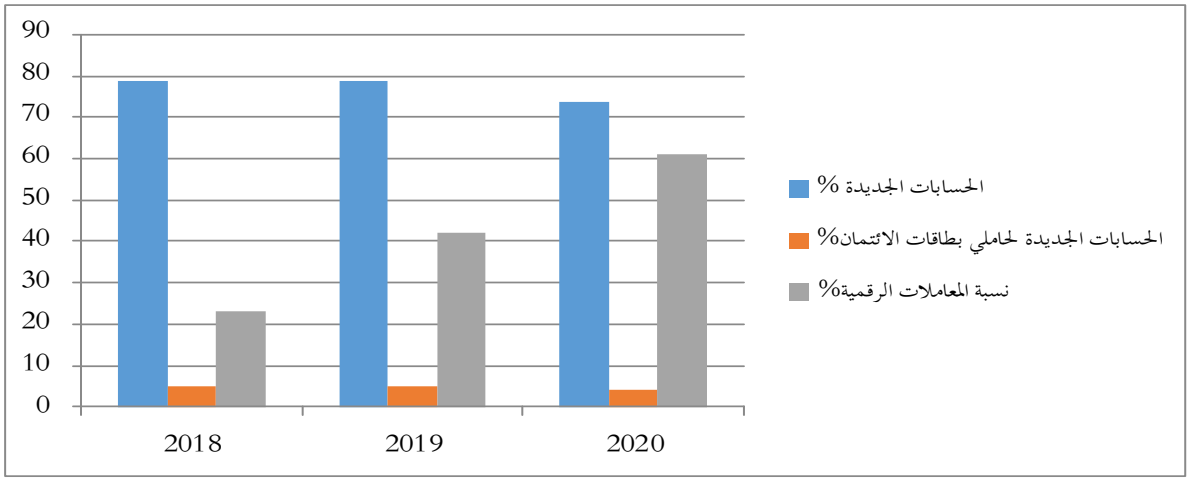


**المصدر**: (بنك البحرين الاسلامي، 2020)

[3] اختصار جملة اعرف زبونك باللغة الإنجليزية Know Your Customer

من الشكل يتضح الارتفاع الكبير في نسبة المعاملات الرقمية التي سجلها المصرف خلال الجائحة ما بين سنة 2019 وسنة 2020 حيث وصلت نسبتها إلى 61 % من إجمالي المعاملات، بينما لم تتجاوز نسبة 23% خلال سنة 2018 أي قبل الجائحة، و بخصوص الأرقام المتعلقة بالشمول المالي التي عبر عنها التقرير بنسبة الحسابات الجديدة المفتوحة عن طريق وسائط الاتصال حيث وصلت إلى 74% من إجمالي الحسابات الجديدة المفتوحة وهي نسبة عالية تمس خاصة فئة المجتمع الشبابي المتعامل رقميا عبر الهاتف أو الأنترنت و وسائط التواصل الاجتماعي حيث استغل البنك هذه الميزة لتوظيفها بهدف تحقيق الشمول المالي و الوصول إلى شريحة اكبر من العملاء.

### 3-3-بنك قطر الإسلامي

#### 3-3-1-نبذة عن البنك:

تأسس مصرف قطر الإسلامي سنة 1982 كأول مؤسسة مالية إسلامية بقطر، ويعد من أكبر المصارف فيها حيث انه يستحوذ على نسبة 40%من الحصة السوقية من سوق قطر المالي من الصيرفة الإسلامية والشكل أدناه يوضح التطورات المالية للمصرف خلال السنوات الأخيرة. (المصرف قطر الإسلامي، 2020)

**الشكل(11): التطورات المالية لبنك قطر الإسلامي (2019-2021)**

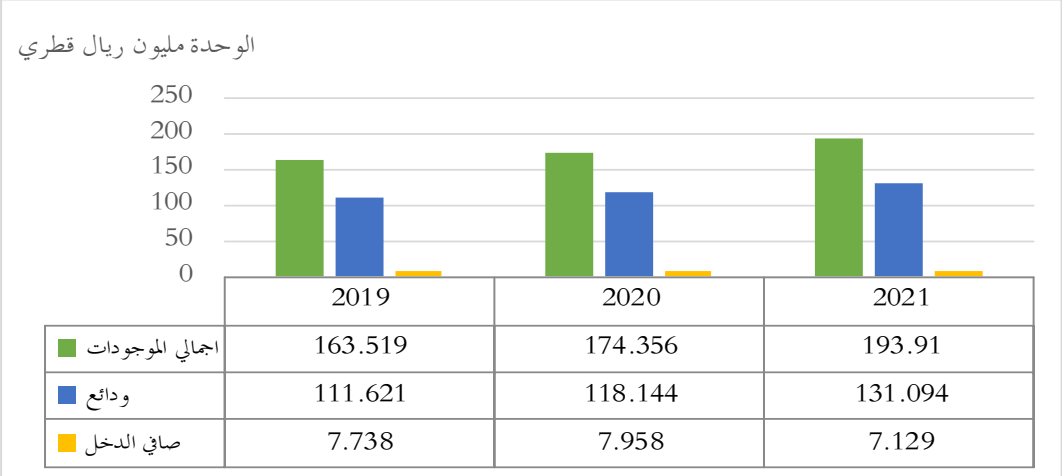


| | 2019 | 2020 | 2021 |
|---|---|---|---|
| اجمالي الموجودات | 163.519 | 174.356 | 193.91 |
| ودائع | 111.621 | 118.144 | 131.094 |
| صافي الدخل | 7.738 | 7.958 | 7.129 |

**المصدر**: (مصرف قطر الاسلامي، 2021)

#### 3-3-2-الخدمات الرقمية المقدمة خلال الجائحة:

لقد قدم بنك قطر الإسلامي عدة خدمات خلال هاته الجائحة، هاته الخدمات مستندة على تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي توفر الجهد والوقت مع إمكانية ممارستها من المنزل حفاظا على التباعد واحتراما لإجراءات الحجر الصحي خلال فترة كوفيد ومن بين هاته الخدمات نسجل ما يلي: (مصرف قطر الاسلامي، 2021)

- تطوير البوابة الخدمات المصرفية عبر الأنترنت للشركات؛
- إطلاق خدمة الحساب الرقمي للعمال المنزليين هي خدمة لدعم جهود تحقيق الشمول المالي فهو يسمح للمتعاملين المنزليين بفتح حسابات رقمية وبدون رسوم؛
- إطلاق خدمة التحويل الرقمي المباشر للأموال؛

- خدمة محفظة mPayالرقمية؛
- حملة انجز معاملاتك من بيتك وأنت مطمئن؛
- إطلاق بطاقات ائتمان جديدة بتقنية الدفع دون لمس وجاءت هاته التقنية كاستجابة مباشرة لأعراض انتقال فيروس كورونا المستجد.

يبين الشكل (12) نسبة الرقمنة الكلية لخدمات البنك الموجهة للأفراد والشركات والتي أدرجها المصرف في تقريره حول الاستدامة المتعلق بالرقمنة والابتكار:

**الشكل (12): نسبة الرقمنة الكلية لخدمات بنك قطر الإسلامي**

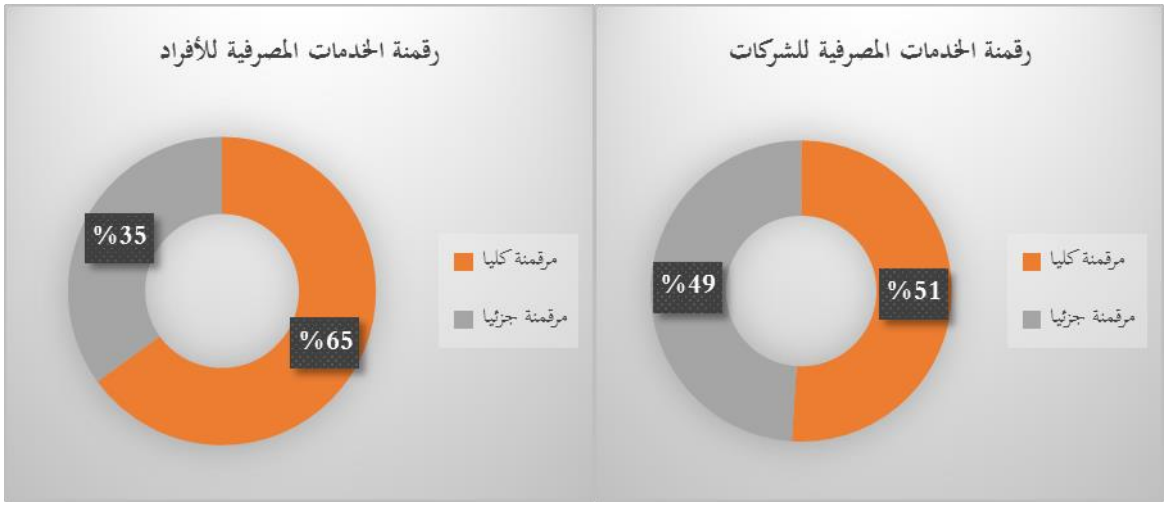


**المصدر**: (المصرف قطر الإسلامي، 2020)

### 3-3-3-مساهمة البنك في الشمول المالي عن طريق الرقمنة:

لقد أثبتت الأرقام الإيجابية المسجلة في الخدمات المالية الرقمية خلال جائحة كورونا المتعلقة بتطبيق جوال المصرف وهو تطبيق يستهدف جمهور العملاء المتعاملين بالهواتف الذكية التي أصبحت مقياسا للانتشار وشموليته، حيث سجل التطبيق 1.5 مليون مستخدم شهريا أي بنسبة زيادة بلغت 50% عن سنة 2019، وفيما يخص عمليات التحويلات المالية الرقمية فقد بلغت نسبة 90% من العمليات الرقمية عبر التطبيق الهاتف النقال. (المصرف قطر الإسلامي، 2020)

والشكل (13) يوضح نسب الخدمات الرقمية بالبنك.

**الشكل(13): نسب الخدمات المالية الرقمية المقدمة في مصرف قطر الإسلامي خلال 2020**

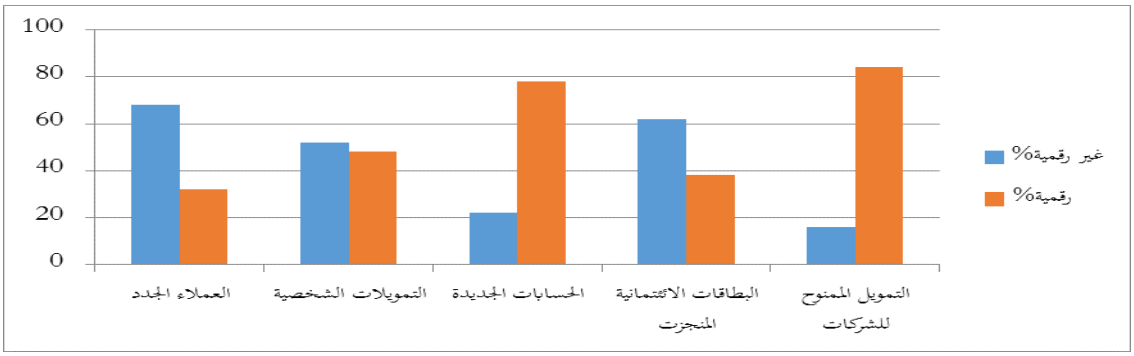


**المصدر**: (المصرف قطر الإسلامي، 2020)

من الشكل أعلاه نلاحظ التطور الكبير لنسب الخدمات الرقمية على حساب الخدمات التقليدية( الغير رقمية) خلال سنة 2020، حيث سجل المصرف بالنسبة إلى تعداد العملاء الجدد ما نسبته 68% من العملاء عن طريق الوسائط الرقمية ونسبة 32% منهم عملاء جدد عن طريق الالتحاق المباشر بالفروع ، كذلك بالنسبة إلى الحسابات الجديدة و التي تعتبر كمؤشر على نشاط المصرف فيما يخص جانب الشمول المالي حيث وصلت نسبة الحسابات الجديدة المسجلة رقميا إلى 78% بينما نسبة الحسابات الجديدة التي فتحت على مستوى الفروع بصورة تقليدية وصلت إلى 22% فقط كذلك فيما يخص البطاقات الائتمانية المنجزة كانت نسبة الرقمية منها 38% و هي نسبة أقل من الطريقة التقليدية كونها خدمة جديدة و تحتاج إلى عمليات التوثيق و الثبوتية، بالنسبة إلى التمويلات الممنوحة للشركات توزعا بنسبة 84% عن طريق الخدمات الرقمية بينما نسبة 16% عن طريق الخدمات التقليدية.

كل هذه الأرقام المسجلة تثبت توجه المصرف للاعتماد على التكنولوجيا المالية الإسلامية لمزاولة أنشطته خلال الجائحة حفاظا على دخله من جهة وحفاظا على صحة العملاء من جهة أخرى عن طريق تجنيبهم الانتقال خارج المنازل وخرق إجراءات الحجر والتباعد المطبقة للوقاية من جائحة كورونا.

**4-تحديات انتشار استخدام التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية بالدول العربية:**

توجد عدة تحديات على المستوى الكلي والجزئي تساهم في كبح عجلة تطوير التكنلوجيا المالية الإسلامية بالمؤسسات المصرفية الإسلامية عبر الوطن العربي خاصة منطقة شمال إفريقيا نذكر منها:

**4-1-تحديات على المستوى الكلي (العام)**

والمقصود بالتحديات على المستوى الكلي تلك التحديات التي تمس جميع أفراد المجتمع العربي والحكومات وقف حجر عثرة أمام تطوير ورفع نسبة تبني التكنولوجيا المالية الإسلامية من طرف المصارف الإسلامية وتتمثل في:

- **السياسات والقوانين:** ويقصد بها القوانين التي تحكم التراخيص المتعلقة بالشركات الناشئة المتخصصة في التكنولوجيا المالية مما يفرض على هذه الأخيرة توفير ورصد مبالغ كبيرة في المرحلة الأولى من الاستثمار قبل مرحله تقديم الخدمات، حيث يوجد أربع دول فقط من بين 18 دولة عربية في الثلث الأول من التصنيف العالمي المتعلق بقلة التعقيد وتيسير إنشاء الشركات. (فابيولس، 2019)
- **غياب بيئة أعمال دائمة:** حيث تفتقر جل الدول العربية إلى وجود بيئة عمل داعمة للمؤسسات التكنولوجيا المالية الناشئة، هذه البيئة التي تدعم تطوير التكنولوجيا المالية الإسلامية؛ (بن عيشوبة و صدقاوي، 2021، صفحة 133)
- **انخفاض الوعي الثقافي المالي الرقمي**: حيث لازالت معظم شعوب الدول العربية تعاني من غياب الوعي الثقافي المتعلق بالتكنولوجيات المالية واستخداماتها بالإضافة إلى فقدان الثقة فيها ما يوجب على مسؤولي تلك البلدان العمل على نشر الوعي ومحاربة الجهل التكنولوجي؛
- **ضعف البنية التحتية للوسائل التكنولوجية:** فكما هو معروف تعاني الدول العربية من ضعف البنى التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا المالي ووسائلها وعلى رأسها ضعف جودة تدفق الأنترنيت وغياب التغطية عن بعض المناطق كذلك ضعف شبكة الهاتف النقال في جانب التواصل الرقمي.

### 4-2-تحديات على المستوى الجزئي (الداخلي)

توجد كذلك بعض التحديات التي تعاني منها المصارف الإسلامية داخليا متعلقة بمجال نشاطها تسارع إدماج التكنولوجيا المالية الإسلامية في خدماتها نذكر منها:

- **التطابق مع الشريعة الإسلامية:** إن من أهم التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في طرح منتجات تكنولوجية مالية هي مطابقتها مع الشريعة والخضوع لأحكامها ومبادئها في المعاملات المالية، فالحصول على ترخيص من طرف الهيئات الشرعية للرقابة يتطلب كثير وقت واستخراج الفتوى ليس بالأمر السهل فيما يخص المنتجات المبتكرة حديثا؛ (مُحَمَّد، 2017)

كذلك الحفاظ على شرعية أثر العقود حيث أن لكل عقد أثاره وشروطه الشرعية الخاصة به وتحويل هذه العقود إلى المجال الرقمي يتطلب تظافر جهود المبرمجين والمختصين الماليين والمفتين الملمين بمختلف الجوانب وأبعاد هذه العقود وأثارها من اجل صياغتها صياغة رقمية تحفظ المقصد العام الشرعي من استعمال المال؛ (جودت، 2022، صفحة 6)

- **مخاطر الأمن السيبراني:** أو ما يسمى بالأمن الإلكتروني فالمصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية التي تسعى لخوض غمار الرقمنة وما توفره من ميزات غير أنها تواجه تحدي الأمن السيبراني كأحد أكبر التحديات في استخدام التكنولوجيا المالية نظرا للطبيعة الحساسة لبيانات العملاء التي تحتفظ بها، وهذا ما يفسر تكريس هذه المصارف للمزيد من الوقت والمال في محاولة لتقوية جدران أمنها الإلكتروني حيث تنفق الشركات ما متوسطه 11.7 مليون دولار سنويا على المستوى العالمي على الأمن الإلكتروني؛ (فابيولس، 2019)
- **رأس المال البشري:** تعاني المصارف الإسلامية صعوبات في تكوين الكادر البشري المؤهل الذي يجمع الخبرات المالية مع الخبرات البرمجية ويستطيع العامل معها بشكل سلس لمواجهة وحل كل المشاكل اليومية التي تصادف البرامج الإلكترونية التي تتاح عليها خدمات المصرف، حيث أصبح التوظيف من التحديات التي تواجهها المصارف التي تتبنى التكنولوجيا المالية؛
- **المنافسة الشديدة:** إن المصارف الإسلامية تشهد منافسة شديدة من طرف المؤسسات المالية الأخرى في جانب تبني التكنولوجيا المالية في منظوماتها خاصة أنها لا تحتاج إلى تكييف هذه التكنولوجيا وفق الأحكام الشرعية والخدمات الخاصة للمصارف الإسلامية فهي تدمجها مباشرة مستغلة التقدم الكبير الذي تشهده الأسواق المالية الربوية في هذا المجال، مما يضع المصارف الإسلامية أمم حتمية إدخال بعض التغييرات في نماذج أعمالها لأجل التوسّع في الاعتماد على التكنولوجيا المالية؛

**الخاتمة:**

لقد ساهمت التكنولوجيا المالية في دعم الشول المالي العالمي في ظل الأزمة العالمية التي خلفها اجتياح فيروس كوفيد19 للعالم، حيث كان للتكنولوجيا المالية الإسلامية دورا فعلا في دعم الشمول المالي الرقمي بمنطقة نشاط التمويل الإسلامي خاصة في ظل الجائحة الحالية، حيث أصبحت تبني و توظيف التكنولوجيا المالية حتمية بالنسبة للمؤسسات المالية الإسلامية الراغبة في مواصلة

نشاطها والاحتفاظ بميزتها التنافسية في ظل تطور رهيب للعولمة الرقمية وما يرافقها من تقديم لخدمات مالية سهلة وسريعة مكسرة لحاجز المكان والزمان وقد خرجت بنتائج وتوصيات كما يلي:

**النتائج:** نوجز نتائج الدراسة كما يلي:

1- يعاني الوطن العربي عموما من ضعف في تغطية الشمول المالي لجزء مهم من شريحة المواطنين؛

2- كان لجائحة كورونا أثر كبير في منطقة التمويل الإسلامي وذلك بتأثيرها على أسعار البترول والسياحة؛

3- تلقت التكنولوجيا المالية الإسلامية دفعا كبيرا خلال فترة الجائحة جراء ما فرضته من ظروف حجر وتباعد؛

4- تعتبر المملكة العربية السعودية أكبر سوق للتكنولوجيا المالية الإسلامية في الوطن العربي؛

5- استطاعت المصارف الإسلامية العربية تحقيق نسب مشجعة للشمول المالي عن طريق استخدام التكنولوجيا المالية عن بعد لمواجهة جائحة كوفيد19؛

6- استطاع كل من مصرف الراجحي السعودي وبنك البحرين الإسلامي وبنك قطر الإسلامي ابتكار خدمات مالية رقمية ترتكز على التكنولوجيا المالية الإسلامية ساهمت في تحقيق أرقام مشجعة مؤشرات الشمول المالي خلال جائحة كورونا.

**التوصيات:**

كما تقدم الدراسة بعض التوصيات:

1- ضرورة تبني مزيد من التكنولوجيا المالية من طرف المصارف الإسلامية، والاستثمار فيها لأنها بوابة المنافسة المستقبلية في ظل المؤشرات الحاضرة؛

2- وجب على المؤسسات المالية الإسلامية عامة والمصارف الإسلامية خاصة اخذ زمام المبادرة للخروج بابتكارات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، عوض انتظار ماذا تطرح المؤسسات المالية التقليدية من ابتكارات وثم محاولة طرح البديل الإسلامي لها؛

3- وجب على الحكومات والمؤسسات المالية الإسلامية للدول العربية توفير مزيد من الدعم والمبادرات لرفع من نسب مؤشرات الشمول المالي بالوطن العربي؛

4- الاستفادة من التجارب الرائدة للتكنولوجيا المالية الإسلامية لدول جنوب شرق أسيا على غرار إندونيسيا وماليزيا.

**أفاق الدراسة:**

وكآفاق للدراسة نوصي بتناول موضوع التكنولوجيا المالية الإسلامية وأثرها على ربحية المصارف خلال الجائحة عن طريق دراسة قياسية؛ كذلك دراسة مدى قبول وإقبال وثقة المواطن العربي في التكنولوجيا المالية الإسلامية المقدمة له.

**المراجع**

الجزيرة. (24 11, 2021). تقنيات ازدهرت في جائحة كورونا وستبقى معنا للأبد. تاريخ الاسترداد 20 04, 2022، من https://www.aljazeera.net

الدين قادري علاء، و مريم عباس. (2022). ابتكارات التكنولوجيا المالية و أثرها على المؤسسات المصرفية الاسلامية. *التكنولوجيا المالية الاسلامية و تطبيقاتها في المصارف الاسلامية*. جامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعباس: ألفا للوثائق للنشر و التوزيع.

المصرف قطر الإسلامي. (2020). *تقرير الاستدامة*. قطر: بنك قطر الاسلامي. تاريخ الاسترداد 25 03, 2022، من https://www.qib.com

بنك البحرين الاسلامي. (2020). *التقرير السنوي*. البحرين.

جمال بسنت. (2022). *كيف كشفت جائحة كورونا النقاب عن أهمية التكنولوجيا المالية في الاقتصادات الناشئة؟* القاهرة: المرصد المصري. تاريخ الاسترداد 7 2, 2022، من https://marsad.ecss.com.eg

رفيقة بن عيشوبة، و صورية صدقاوي. (جويلية, 2021). التكنولوجيا المالية الإسلامية، الفرص والتحديات. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، *11*(04).

صندوق النقد العربي. (2021). *تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية*. تم الاسترداد من https://www.amf.org.ae

على مُحَمَّد. (21 05, 2017). الهندسة المالية الإسلامية ودورها في تطوير العمل المصرفي. *دار الافتاء*. تاريخ الاسترداد 12 02, 2022، من https://www.aliftaa.jo

غزال مفتاح، و مراد بركات. (2020). الثقافة المالية كآلية لتعزيز الشمول الماليفي الدول العربية. *مجلة ابحاث اقتصادية معاصرة*، *01*(03).

فابيولس. (04 أوت, 2019). عوائق وتحديات التكنولوجيا المالية. تاريخ الاسترداد 10 03, 2022، من https://www.vapulus.com

مجموعة البنك الدولي. (2022). *لشمول المالي عامل رئيسي في الحد من الفقر وتعزيز الرخاء*. تاريخ الاسترداد 19 04, 2022، من https://www.albankaldawli.org/ar

مصرف الراجحي. (2021). *التقرير السنوي*. الرياض – السعودية.

مصرف قطر الاسلامي. (2021). *التقرير السنوي*. قطر. تاريخ الاسترداد 10 03, 2022، منhttps://www.qib.com

نادية جودت. (2022). التمويل الاسلامي الرقمي في ظل أزمة كورونا الفرص و التحديات والافاق المستقبلية. *المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية*، *01*، الصفحات 69-96.

CARMA. (2021). *Big Tech: Media Perspectives and Trends.* INDUSTRY REPORTS. Récupéré sur https://carma.com

CGAP. (2019). *Mapping Fintech Innovations in the Arab World.* Consulté le 04 15, 2022, sur http://www.cgap.org

Dinarstandard,ellipses. (2021). *Global Islamic Fintech Report 2021*. Consulté le 03 25, 2022, sur http://www.SalaamGateway.com

FIGI . (2021) .I T U News Magzine من 2022 ,03 27، تاريخ الاسترداد . *الشمول المالي الرقمي*. https://www.itu.int/

IMF .(2021) .*Global Imbalances and the COVID-19 Crisis* تم الاسترداد من https://www.imf.org/.

KPMG. (2022). *Pulse of Fintech H2'21.* Consulté le 04 18, 2022, sur https://home.kpmg

OECD. (2013). *Promoting Financial Inclusion through Financial Education: OECD/INFE Evidence, Policies and Practice.* Récupéré sur https://www.oecd.org

OILPRICE .(2022) .Oil Price Charts تاريخ الاسترداد 22 03, 2022، من https://oilprice.com

Ratna , S., Ulric , E., Amina , L., Purva , K., Sumiko , O., Majid , B., & Kim , B. (2020). The Promise of Fintech Financial Inclusion in the Post COVID-19 Era. *International Monetary Fund*. Récupéré sur https://www.elibrary.imf.org

Sirtaine Sophie .(2022) . *Financial Inclusion for an Inclusive, Greener, More Resilient World .* Portail-FinDev تم الاسترداد من .https://www.findevgateway.org

Tu DQ, L., Tin H, H., Dat T, N., & Thanh , N. (2022). A cross-country analysis on diversification, Sukuk investment, and the performance of Islamic banking systems under the COVID-19 pandemic. *sciencedirect, 03*(08). Récupéré sur https://www.sciencedirect.com

WHO. (2022). *CORONAVIRUS UPDATES.* Récupéré sur https://www.who.int/

World Bank. (2020). *Leveraging Islamic Fintech to Improve Financial Incusion.* Washington,DC. Récupéré sur https://www.worldbank.org